فان صفات كالم داخلة في مسمى نفسه فاذا قال كان قول القائل
هو مفتقر الى نفسه لا يمنع وجوب وجوده فقوله انه مفتقر
الى صفاته اولى ان لا يمنع وجوب وجوده وكذلك اذا سمى
ذلك اجزاء وقال هو مفتقر الى اجزائه فان جزء الشيء وبعضه
وصفته نحو ذلك داخل في مسمى نفسه فاذا لم يكن قول القائل
هو مفتقر الى نفسه مانعا من وجوب وجوده فقوله هو
مفتقر الى جزئه وصفته ونحو ذلك اولى وتسمية مثل هذا
افتقارا لفظ فيه تلبيس وتدليس يشنع الجاهل بفقره و
هذا كما لو قيل هو غني بنفسه فانه قد يقول القائل فهو فقير
الى نفسه فصفاته داخلة في نفسه وهو غني سبحانه بنفسه
عن كل ما سواه وكل ما سواه فقير اليه وهذه المعاني
مبسوطة في غير هذا الموضع وقد قال ابن رشد هذا الذي
يعد على من قال بنفي الصفات هو ان تكون الصفات المختلفة
ترجع الى الذات واحدة حتى يكون مفهوم العلم مثلا والارادة
والقدرة مفهوما واحدا وانها ذات واحدة وان يكون ايضا
العلم والعالم والقدرة والقادر والارادة والمريد معنى واحدا
والذي يعد على من قال ان ها هنا امورا ذات وصفات زائدة
على الذات ان تكون الذات شرطا في وجود الصفات و
الصفات شرطا في كمال الذات ويكون المجموع من ذلك

شيئا واجب الوجود

شيئا واجب الوجود اي موجودا واحدا ليس فيه علة ولا
معلول قال لكن هذا الجواب عند في الحقيقة اذا وضع
ان ها هنا شيئا واجب الوجود بذاته فانه يجب ان يكون
واحدا من جميع الوجوه وغير مركب اصلا لا من شرط و
مشروط ولا علة ومعلول لان كل موجود بهذه الصفة فا
ما ان يكون تركيبه واجبا واما ان يكون ممكنا فان كان
واجبا كان واجبا بغيره لا بذاته لانه يعسر اتزال المركب قديم
من ذاته اعني من غير ان يكون له مركب ويخاصه على قول
من انزل ان كل عرض حادث لان التركيب فيه يكون عرضا
قديما وان كان ممكنا فهو محتاج الى ما يوجب اقتران العلة
بالمعلول قال واما هل يوجد شيء مركب من ذاته على الصور
الفلاسفة وان جوزنا اعراضا قديمة فغير ممكن وذلك
ان التركيب شرط في وجوده وليس يمكن ان تكون الاجزاء
هي علة للتركيب لان التركيب شرط في وجودها وكذلك
اجزاء كل مركب من الامور الطبيعية اذا انحللتم لم يكن
الاسم المقول عليها الا بالاشتراك مثل اسم اليد المقولة على
اليد جزء من الانسان الحي واليد المقطوعة بل كل تركيب
عند ارسطوطاليس فهو كائن فاسد فضلا عن ان
يكون لا علة له واما هل تقضي الطريقة التي سلكها ابن

Copyright © King Saud University